

وفاة سلطان باشا الاطرش



صورة لسلطان باشا الاطرش المصطفى له في سوريا - ١٩٨١

توفي الممن عن عمر يناهز الـ ٩١ عاماً سلطان باشا القائد العام للثورة السورية الكبرى ضد الاحتلال الفرنسي في العام ١٩٢٥ (راجع ص ١٩). ونعاه الرئيس حافظ الأسد فقال: "لقد كان الفقيه رمزا كبيرا من رموز النضال الوطني والتي بلاه كثيرا ناصعا في الشهاد ضد المستعمرين وكان للثورة سوريا الكبرى التي تولي قيادتها العامة الاثر الكبير في دفع مسيرة النضال من اجل الاستقلال نحو النصر. وسقط اسمه في تاريخ قفطنا عفوفا بالكفاح الوطني في كل ما يعنيه من عزيمة صلبة وايثار بالهدف وتضميم على شراعه".

وتقرر ان يسكن شتاتان سلطان باشا في الشعب المدي في السويداء حتى العاشرة من قبل ظهر من للوداع الاخير ويدفن في مسقط رأسه القرية في الاولي بعد ظهر اليوم نفسه. ولسلطان باشا ١٠ اولاد بينهم السيد منصور الاطرش الذي شغل مناصب وزارية هرا في سوريا.

كذلك نعى سلطان باشا شيخ عمل الطائفة الدرزية في لبنان الشيخ محمد ابو شقرا والاخير عقيد ارسلان والسيد وليد حسيلاط. وجاء في النص الموجه الى اللبنانيين:

"انا لله وانا اليه راجعون".

اهوانا الفلسطينيين، سعي اليكم بطل العروبة: قائد الثورة السورية الكبرى سلطان باشا الاطرش.

وقد قررنا حضور مأتمه في السويداء المعين موعده ظهر الاحد في ٢٨ آذار الجاري.

حدد مكان التجمع بين خنونة والمصنع وساعة الاطلاق من المسح هي الساعة من صباح نهار الاحد - حفظكم الله من كل مكروه.

محمد ابو شقرا شيخ عمل الدرور، مجيد ارسلان، وليد حسيلاط. وجاء في بيان لمنظمة التحرير الفلسطينية: "سعي منظمة التحرير الفلسطينية باسم الشعب الفلسطيني وتورثه المناضل المرحوم سلطان باشا الاطرش باعتباره قائدا بارزا من مناضلي امنا العربية الذين قاتلوا من اجل الدفاع عنها ومن اجل استقلال سوريا عن الاستعمار".

لقد وفق الفقيه الكبير مع قضية شعبنا الفلسطيني طوال حياته. عمل بكل جهده وطاقته من اجل رفع شأن امته العربية.

رحم الله الفقيه الكبير واسكنه مسج جنازه.

كذلك بعث بمرقيات تعزية الى الرئيس السوري وعائلة الاطرش السيدان جورج حاوي الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ونائب حواتمة الامين العام لـ "الجبهة الديمقراطية".